ليس عليكم جناح في ان تبتغوا تطلبوا فضلا رزقا من ربكم بالتجارة
في الحج نزل ردا لكراهتهم ذلك فاذا افضتم دفعتم من عرفات
بعد الوقوف بها فاذكروا الله بعد المبيت بمزدلفة بالتلبية والتهليل
والدعا عند المشعر الحرام هو جبل في اخر المزدلفة يقال له قزح وفي الحديث
انه صلى الله عليه وسلم وقف به يذكر الله ويدعو حتى اسفر جدا رواه مسلم
واذكروه كما هداكم لمعالم دينه ومناسك حجه والكاف للتعليل وان
كنتم من قبله قبل هداه لمن الضالين ثم افيضوا يا قريش من حيث
افاض الناس اي من عرفة بان تقفوا بها معهم وكانوا يقفون بالمزدلفة
ترفعا عن الوقوف وثم للترتيب في الذكر واستغفروا الله من ذنوبكم
ان الله غفور رحيم للمومنين رحيم بهم فاذا قضيتم اديتم مناسككم
عبادات حجكم بان رميتم جمرة العقبة وطفتم واستقررتم بمنى فاذكروا
الله بالتكبير والثنا كذكركم اباكم كما كنتم تذكرونهم عند فراغ حجكم بالمفا
او اشد ذكرا من ذكركم اياهم ونصب اشد على الحال من ذكرا المنصوب
باذكروا اذ لو تاخر عنه لكان صفة له فمن الناس من يقول ربنا اتنا نصيبنا
في الدنيا فيوتاه فيها وماله في الاخرة من خلاق نصيب ومنهم من يقول
ربنا اتنا في الدنيا حسنة هي الجنة وقنا عذاب النار بعدم دخولها وهو
بيان لما كان عليه المشركون ولحال المومنين والقصد به الحث على طلب
خير الدارين كما وعد على الثواب عليه بقوله اولئك لهم نصيب ثواب من
اجل ما كسبوا عملوا من الحج والدعا والله سريع الحساب يحاسب الخلق كلهم

على قدر

على قدر نصف نهار من ايام الدنيا لحديث بذلك واذكروا الله بالتكبير عند
رمي الجمار في ايام معدودات اي ايام التشريق الثلاثة فمن تعجل اي
استعجل بالنفر من منى في يومين اي في ثاني ايام التشريق بعد رمي جماره
فلا اثم عليه بالتعجيل ومن تاخر بها حتى بات ليلة الثالث ورمى جماره
فلا اثم عليه بذلك اي هم مخيرون في ذلك ونفي الاثم لمن اتقى في حجه لانه الحاج
في الحقيقة واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون في الاخرة فيجازيكم
باعمالكم ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ولا يعجبك في الاخرة
لمخالفته لاعتقاده ويشهد الله على ما في قلبه انه موافق لقوله وهو
الد الخصام شديد الخصومة لك ولاتباعك لعداوته لك وهو الاخنس
ابن شريق كان منافقا حلو الكلام للنبي يحلف انه مومن به ومحب له
فيدني مجلسه فاكذبه الله في ذلك ومر بزرع وحمر لبعض المسلمين فاحرقه
وعقرها ليلا كما قال تعالى واذا تولى انصرف عنك سعى مشى في الارض
ليفسد فيها ويهلك الحرث من جملة الفساد والله لا يحب الفساد لا يرضى
به واذا قيل له اتق الله في فعلك اخذته العزة حملته الانفة والحمية
على العمل بالاثم الذي امر باتقايه فحسبه كافيه جهنم وبيس المهاد
الفراش هي ومن الناس من يشري يبيع نفسه اي يبذلها في طاعة الله ابتغا
طلب مرضات الله رضاه وهو صهيب لما اذاه المشركون هاجر الى المدينة
وترك لهم ماله والله روف بالعباد حيث ارشدهم لما فيه رضاه ونزل
في عبد الله بن سلام واصحابه لما عظموا السبت وكرهوا الابل بعد الاسلام

Copyright © King Saud University